مجلة الدراسات الإسلامية - جامعة كابل
Journal of Islamic Studies - Kabul University
رقم تسجيل المجلة: RCTD GIJR - 0015-25 الرقم الدولي: e-ISSN: 3078-6355

JIS Journal Of Islamic Studies Kabul University e-ISSN:3078-6355

https://doi.org/10.62810/jis.v3i1.401

الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة من سننه: تخريجًا ودراسة

الملخص: يتناول هذا البحث الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة من سننه، وذلك بجمعها وتخريجها ودراستها دراسة حديثية نقدية، وتبرز أهمية البحث في خدمة السنة النبوية، والعناية بكتاب الإمام الترمذي الذي يعد من أصول كتب الحديث، وبيان منزلة الأحاديث التي سكت الإمام الترمذي عن الحكم عليها؛ لأن السكوت عن الحديث لا يعني بالضرورة قبوله أو رده، بل يحتاج إلى دراسة وفق قواعد المحدثين، ويهدف البحث إلى حصر الأحاديث التي لم يصرح الإمام الترمذي بدرجتها في كتاب صفة الجنة، والتعرف على طرقها وأسانيدها، وبيان أحوال رواتها، والحكم عليها وفق منهج أئمة الحديث، مع استخراج أهم الفوائد المتعلقة بها، واعتمد البحث على المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث، والمنهج التحليلي والنقدي في دراسة أسانيدها ومتونها، والموازنة بين طرق الروايات وأقوال العلماء فيها، وقد توصل البحث إلى أن الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة بلغت خمسة أحاديث، وأنها متفاوتة في درجاتها الحديثية، فمنها الصحيح ومنها الضعيف، وأن الحكم على هذه الأحاديث لا يكون بمجرد سكوت الإمام الترمذي، وإنما بدراستها دراسة حديثية مستقلة.

الكلمات المفتاحية: الإمام الترمذي، الأحاديث المسكوت عنها، تخريج الحديث، سنن الترمذي، صفة الجنة، نقد الأسانيد

الباحث:

عثمان غني يوسفي، عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة قندهار، أفغانستان

البريد الالكتروني: usman.afghan١١@gmail.com

تاريخ المادة:

تاريخ الإرسال: (٢٣ محرم ١٤٤٨/ ١٨ السرطان ١٤٠٥)

تاريخ الإصلاح: (١١ صفر ١٤٤٨/ ٥ الأسد ١٤٠٥)

تاريخ القبول: (١٨ صفر ١٤٤٨/ ١٢ الأسد ١٤٠٥)

تاريخ النشر: (٠٤ ربيع الثاني ١٤٤٨/ ٢٦ الميزان ١٤٠٥)

The Hadiths That Imam al-Tirmidhi Did Not Judge in the Book of the Description of Paradise in His Sunan: An Authentication and Analytical Study

ABSTRACT: This research deals with the hadiths that Imam al-Tirmidhi did not explicitly judge in the chapter of "The Description of Paradise" in his Sunan. It aims to collect, authenticate, and critically study these hadiths according to the principles of hadith scholars. This study matters because it serves the Prophetic Sunnah, highlights the scholarly value of Sunan al-Tirmidhi, and clarifies the status of the hadiths on which Imam al-Tirmidhi remained silent, since silence does not necessarily indicate acceptance or rejection without further investigation. The research seeks to identify these hadiths, examine their chains of transmission, analyze the narrators' reliability, and determine their degrees according to the methodology of hadith criticism. It also aims to extract the main benefits related to these narrations. The study uses an inductive method to collect the relevant hadiths and an analytical and critical method to examine their chains and texts, comparing different narrations and the statements of hadith scholars. The research concludes that Imam al-Tirmidhi did not comment on five hadiths in the chapter of "The Description of Paradise," and that their authenticity ranges from sound to weak. It also confirms that such hadiths require independent scholarly evaluation rather than relying merely on the absence of a judgment from Imam al-Tirmidhi.

Keywords: Chain Criticism, Description of Paradise, Hadith Authentication, Imam al-Tirmidhi, Sunan al-Tirmidhi, Silent Hadiths.

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن الله تعالى أنزل كتابه هدايةً للناس، وجعل السنة النبوية بيانًا وتفسيرًا له، فبيّن النبي –صلى الله عليه وسلم– مجمله، وخصص عامه، وقيد مطلقه، حتى ترك الأمة على المحجة البيضاء، لا يزيغ عنها إلا هالك. وقد قيّض الله تعالى لهذه السنة رجالًا أفذاذًا حفظوها، ونقلوها، وصنفوا فيها المصنفات، فكانوا بحق ورثة الأنبياء، ومن أبرز تلك المصنفات كتب السنة التي اعتنى بها أئمة الحديث جمعًا وتصنيفًا ونقدًا.

ومن أشهر هذه المصنفات سنن الإمام الترمذي، الذي يعد من أمهات كتب السنة، وقد احتل مكانة عظيمة بين كتب الحديث، ويأتي بعد صحيحي الإمام البخاري ومسلم في الشهرة والاعتناء. وقد تميز الإمام الترمذي رحمه الله بمنهج خاص في تصنيف كتابه، فجمع بين الرواية والدراية، واعتنى ببيان درجات الأحاديث، فكان يحكم على الحديث بالصحة أو الحسن، أو يجمع بينهما، أو يصفه بالغرابة، أو يبين علته، وقد يورد بعض الأحاديث دون أن يصرح بحكم عليها.

وتعد الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي جانبًا مهمًا من جوانب الدراسة الحديثية؛ إذ إن عدم تصريح الإمام الترمذي بالحكم على الحديث لا يعني بالضرورة قبول الحديث أو رده، بل يحتاج إلى دراسة أسانيده، والنظر في أقوال أئمة الجرح والتعديل، للوصول إلى الحكم المناسب عليه.ومن هنا جاء اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ: "الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة من سننه: تخريجًا ودراسة حديثية" وذلك لجمع هذه الأحاديث ودراستها، والكشف عن درجتها الحديثية، والإسهام في خدمة السنة النبوية من خلال جانب لم يحظَ – فيما وقفت عليه – بدراسة مستقلة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة البحث في دراسة الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة من سننه، من خلال جمعها وتخريجها ودراسة أسانيدها وبيان درجتها.

ويتفرع عن هذه المشكلة عدد من الأسئلة، منها:

١. ما عدد الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة؟
٢. ما درجة هذه الأحاديث بعد دراسة أسانيدها وطرقها؟
٣. ما أقوال علماء الحديث في رواة هذه الأحاديث؟
٤. هل توافق أحكام الباحث على هذه الأحاديث أحكام المتقدمين من أئمة الحديث؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في أمور، منها:

١. إن سنن الإمام الترمذي من أهم كتب السنة النبوية، وخدمته تعد خدمة لمصدر من مصادر التشريع الإسلامي.
٢. أن بعض الأحاديث الواردة في سننه لم يصرح الإمام الترمذي بالحكم عليها، مما يستدعي دراستها وتمييز صحيحها من ضعيفها.
٣. تتعلق هذه الأحاديث بموضوع صفة الجنة، وهو من الموضوعات الإيمانية التي يحتاج المسلم إلى معرفة ما صح فيها عن النبي –صلى الله عليه وسلم–.
٤. الإسهام في إبراز منهج العلماء في التعامل مع الأحاديث التي لم يُنص على حكمها.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة البحث في دراسة الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة من سننه، من خلال جمعها وتخريجها ودراسة أسانيدها وبيان درجتها.

السؤال الرئيسي:

ما الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة من سننه؟ ومادرجتها الحديثية بعد التخرج والدراسة؟

ويتفرع عن هذه المشكلة عدد من الأسئلة، منها:

٥. ما عدد الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة؟
٦. ما درجة هذه الأحاديث بعد دراسة أسانيدها وطرقها؟
٧. ما أقوال علماء الحديث في رواة هذه الأحاديث؟
٨. هل توافق أحكام الباحث على هذه الأحاديث أحكام المتقدمين من أئمة الحديث؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بصفة رئيسية إلى:

بيان درجة الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة من سننه، من خلال جمعها وتخريجها ودراسة أسانيدها.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الآتية:

١. جمع الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة من سننه.
٢. تخريج هذه الأحاديث من مصادر السنة المعتمدة.
٣. دراسة أسانيدها وبيان أحوال رواتها.
٤. الوصول إلى الحكم الحديثي عليها.
٥. الإسهام في خدمة السنة النبوية وإثراء الدراسات المتعلقة بسنن الترمذي.

حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة الأحاديث التي أوردها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة من سننه ولم يصرح بحكم عليها، من خلال التخريج والدراسة الحديثية.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث محل الدراسة، والمنهج التحليلي النقدي في دراسة أسانيدها، وبيان درجتها الحديثية.

وسرت في البحث وفق الخطوات الآتية:

١. جمع الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة، وترتيبها حسب ورودها في أبواب الكتاب.
٢. تخريج الأحاديث من مصادر السنة، مع الاختصار تارة والتوسع عند الحاجة.
٣. ترجمة رواة الأسانيد بذكر أسمائهم وأنسابهم وكناهم وألقابهم وأقوال أئمة النقد فيهم.
٤. بيان الحكم على الأحاديث بعد دراسة طرقها وأسانيدها.
٥. ذكر أهم الفوائد المستفادة من الأحاديث.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع، وقفت على دراسة تناولت الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في سننه، وهي":الأحاديث التي سكت عنها الإمام الترمذي في سننه جمعًا وتخريجًا ودراسة، من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب القدر"، وهي رسالة ماجستير مقدمة في الجامعة الإسلامية بغزة سنة ١٤٢٠هـ، للباحث عادل محمد سليمان شيخ العيد.

وقد تناول الباحث فيها الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في أبواب متعددة من سننه، إلا أنه لم يتناول الأحاديث الواردة في كتاب صفة الجنة، ولذلك جاء هذا البحث لاستكمال جانب من هذه الجوانب من خلال جمع تلك الأحاديث ودراستها دراسة حديثية مستقلة.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين ، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، مشكلة البحث وأسئلته، أهداف البحث، حدود البحث، منهج البحث، الدراسات السابقة، وخطة البحث.

التمهيد: التعريف بالإمام الترمذي وكتابه السنن ومنهجه في الحكم على الأحاديث.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المبحث الأول: التعريف بكتاب صفة الجنة من سنن الترمذي والأحاديث التي لم يحكم عليها فيه.

ويشتمل على مطلبين:

المبحث الثاني: دراسة الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة.

ويشتمل على خمسة مطالب:

الخاتمة: وتشتمل على: أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات، والمقترحات العلمية.

التمهيد: التعريف بالإمام الترمذي وكتابه السنن ومنهجه في الحكم على الأحاديث:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الترمذي، ومكانته العلمية:

أولًا: اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام الحافظ أبو عيسى "محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي" [١].

ثانيًا: مولده:

ولد الإمام الترمذي سنة (٢١٠هـ)، وقيل: سنة (٢٠٩هـ). وقد قيل: إنه ولد أعمى، والصحيح أنه كُفَّ بصره في آخر عمره بعد رحلته في طلب العلم واشتغاله بالحديث[٢].

ثالثًا: رحلته في طلب العلم:

رحل الإمام الترمذي في طلب الحديث، فزار خراسان، والعراق، والحجاز، فدخل مكة والمدينة، ولازم العلماء، وأكثر من السماع والرواية عن كبار المحدثين في عصره[٣].

رابعًا: بعض شيوخه:

تلقى الإمام الترمذي العلم عن عدد كبير من أئمة الحديث، ومن أشهر شيوخه: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن عمرو السواق البلخي، ومحمود بن غيلان، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وأحمد بن منيع، وغيرهم[٤].

خامسًا: بعض تلامذه:

روى عنه عدد من الحفاظ والمحدثين، ومن أشهر تلاميذه: أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي، وأبو حامد أحمد بن عبد الله المروزي، وأحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، وأحمد بن يوسف النسفي، والحسين بن يوسف الفربري، وحماد بن شاكر الوراق، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، راوي الجامع[٥].

---

[١] الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، ٢٠٠٦م، سير أعلام النبلاء، (د. ط)، القاهرة: دار الحديث، ١٣: ٢٧٠.

٢ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، قوت المغتذي على جامع الترمذي،(د. ت)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، رسالة الدكتوراة – (د. ط)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب: ١٤٢٤ هـ، المقدمة: ص: ٨. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣: ٢٧١.

[٣] المصدر نفسه ١٣: ٢٧١.

[٤] المصدر نفسه.

[٥] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣: ٢٧١.

سادسًا: قوة حفظه ومكانته العلمية:

اشتهر الإمام الترمذي بقوة الحفظ وسعة الإتقان، وقد روى عن نفسه قصةً تدل على قوة حفظه، قال: "كنت في طريق مكة... فحدثني بأربعين حديثًا، فأعدتها عليه ما أخطأت في حرف"[١]. كما أثنى عليه أئمة الحديث ثناءً عاطرًا؛ فقال ابن حبان –رحمه الله– "كان أبو عيسى ممن جمع، وصنف، وحفظ، وذاكر"، وقال أبو سعد الإدريسي –رحمه الله– : "كان أبو عيسى يُضرب به المثل في الحفظ"، وقال الحاكم –رحمه الله– : "سمعت عمر بن علك يقول: مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم، والحفظ، والورع، والزهد"[٢].

سابعًا: وفاته:

توفي الإمام أبو عيسى الترمذي بترمذ ليلة الاثنين، لثلاث عشرة ليلة مضت من شهر رجب سنة (٢٧٩هـ)[٣].

المطلب الثاني: التعريف بسنن الإمام الترمذي، وبيان مكانته بين كتب السنة، ومنهجه في تصنيف الكتاب:

أولًا: اسم الكتاب وسبب تسميته:

اشتهر كتاب الإمام الترمذي باسم الجامع، ويقال له أيضًا جامع الترمذي، كما اشتهر عند كثير من العلماء باسم سنن الترمذي. قال المباركفوري رحمه الله: "قال صاحب كشف الظنون: قد اشتهر جامع الترمذي بالنسبة إلى مؤلفه، فيقال: جامع الترمذي، وقال أيضًا: لقد أطلق الحاكم والخطيب عليه الجامع الصحيح، ويقال له أيضًا: سنن الترمذي"[٤].

ثانيًا: سبب تأليف الكتاب:

بيّن الإمام الترمذي–رحمه الله–سبب تأليف كتابه في خاتمة الجامع، حيث ذكر أن الدافع إلى ذلك كان طلب بعض أهل العلم منه بيان مذاهب الفقهاء وعلل الأحاديث، فقال: "وإنما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحديث لأنا سئلنا عن هذا... "، ثم ذكر أن الأئمة قبله صنفوا في الحديث، ورجا أن يجعل الله في عمله نفعًا للمسلمين كما جعل في مصنفات من سبقه[٥].

ثالثًا: مكانة جامع الترمذي بين كتب السنة:

يعد **جامع الترمذي** أحد الكتب الستة المعتمدة، وقد احتل مكانة رفيعة بين دواوين السنة؛ لما امتاز به من الجمع بين الرواية والدراية، وبيان مذاهب الفقهاء، والحكم على الأحاديث، وذكر عللها، حتى عدَّه كثير من أهل العلم من أنفس

---

١ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ١٩٩٨م، تذكرة الحفاظ، ط: ١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ٢: ١٥٥.

٢ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣: ٢٧٣.

٣ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي ،١٩٨٠م، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط: ١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ٢٥٢:٢٦.

٤ أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، (د. ت)، تحفة الأحوذي، (د. ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، المقدمة: ١:١٧٩ – ١٨١.

٥ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (٢٧٩ هـ)، كتاب العلل الواقع بآخر جامع الترمذي، (ط: ١)، بيروت: دار الغرب الاسلامي، ٦: ٢٣٠.

كتب السنة بعد صحيحي البخاري ومسلم.

رابعًا: منهج الإمام الترمذي في تصنيف الكتاب:

امتاز الإمام الترمذي بمنهج علمي دقيق في تصنيف جامعه، ومن أبرز معالمه:

١. أنه جعل كتابه على هيئة الأبواب الفقهية، فيقول :أبواب الطهارة، وأبواب الصلاة، ونحو ذلك.
٢. يورد تحت كل باب حديثًا أو أكثر، ثم يعقب عليها بذكر مذاهب الفقهاء وأقوالهم في المسألة.
٣. يبين درجة الحديث، فيحكم عليه بالصحة أو الحسن أو الغرابة أو الضعف عند الحاجة.
٤. يعتني ببيان علل الأحاديث، والكلام على الرواة والأسانيد، ويذكر طرق الحديث إذا تعددت.
٥. يشير إلى الشواهد والمتابعات بقوله: وفي الباب عن فلان وفلان.
٦. جمع في كتابه بين الصناعة الحديثية والاستنباط الفقهي، متأثرًا في ذلك بشيخه الإمام البخاري من جهة التبويب الفقهي، وبالإمام مسلم من جهة العناية بالأسانيد والطرق[١].

خامسًا: شرط الإمام الترمذي في جامعه، ودرجة أحاديثه، وعددها:

شرطه في الكتاب: ذكر الحازمي أن شرط الإمام الترمذي يمتاز ببيان درجة الحديث، فإذا أخرج حديثًا ضعيفًا نبَّه على ضعفه غالبًا، فلا يترك القارئ دون بيان، ولذلك عدَّ بعض أهل العلم شرطه أبلغ من شرط أبي داود في هذا الجانب، كما قسم أبو الفضل ابن طاهر أحاديث الجامع إلى أربعة أقسام، منها الصحيح، وما كان على شرط أصحاب السنن، وما أخرجه مع بيان علته، وما أخرجه لعمل بعض الفقهاء به[٢].

درجة أحاديثه: اشتمل الجامع على الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة، بل والمنكرة، والإمام الترمذي غالبًا يبين ما يحتاج إلى بيان منها، وقد وقع الخلاف بين أهل العلم في وجود أحاديث موضوعة في الجامع؛ فمنهم من نفى ذلك، ومنهم من أثبت وجود عدد يسير منها، كابن الجوزي، وابن تيمية، والذهبي[٣].

عدد أحاديثه: بلغ عدد أحاديث جامع الترمذي (٣٩٥٦)حديثًا، وفق ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي[٤].

سادسًا: عناية العلماء بجامع الترمذي:

حظي جامع الترمذي بعناية كبيرة من العلماء، شرحًا واختصارًا وتعليقًا، ومن أشهر شروحه[٥]:

١. عارضة الأحوذي للقاضي أبي بكر ابن العربي (ت ٥٤٣هـ).

---

[١] الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، (د. ت)، مناهج المحدثين، (د. ط)، ص:٦٦-٦٧.

٢ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحازمي، ١٩٨٤م، شروط الأئمة الخمسة، ط: ١، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ص: ٥٧.

٣ الحازمي، شروط الأئمة الستة، ص: ١٢.

٤ الردادي، المعين في معرفة مناهج المحديثين ص: ٩٦.

[٥] الدكتور خالد بن قاسم الردادي عضوة هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٧هـ، الرسالة من أفضل طبعات الكتب الستة و مختصرات الصحيحن و شروحها وكتب الجمع بين أحاديث الصحيحن، ط: ٤، ص: ٢٣ -٢٤.

٢. النفح الشذي في شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ).

٣. قوت المغتذي على جامع الترمذي للسيوطي (ت ٩١١هـ).

٤. العرف الشذي على جامع الترمذي لمحمد أنور الكشميري (ت ١٣٥٢هـ).

٥. تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن المباركفوري، وهو من أشهر شروح الجامع وأوسعها تداولًا.

٦. الكوكب الدري على جامع الترمذي لرشيد أحمد الكنكوهي، وأتمه محمد يحيى الكاندهلوي.

٧. تكملة الحافظ العراقي لشرح ابن سيد الناس، وقد حققت أجزاء منها في عدد من الرسائل العلمية.

سابعًا: عناية الإمام الترمذي بالحكم على الأحاديث:

امتاز جامع الإمام الترمذي بأنه ليس مجرد كتاب لجمع الأحاديث، بل هو كتاب يجمع بين الرواية والدراية؛ إذ اعتنى مؤلفه ببيان علل الأحاديث، والكلام على أسانيدها، وذكر اختلاف أهل العلم فيها، وترجيح بعض الأقوال أو الطرق عند الحاجة، متأثرًا في ذلك بشيوخه من أئمة النقد، ولا سيما الإمام البخاري. كما تميز بعنايته بالحكم على الأحاديث بعد إيرادها في كثير من المواضع، فيقول: "حديث حسن صحيح"، أو "حديث حسن"، أو"حديث حسن غريب"، أو "ليس بإسناده بأس"، وقد يبين ضعف الإسناد بعبارات مثل: "ليس إسناده بذاك"، أو "ليس إسناده بالقوي"، ونحو ذلك من ألفاظه النقدية[١]. ومع هذه العناية، فقد أورد الإمام الترمذي في بعض المواضع أحاديث لم يصرح بالحكم عليها، وهو ما يمثل مجال هذه الدراسة، حيث تُجمع تلك الأحاديث الواردة في كتاب صفة الجنة، وتُخرج، وتُدرس دراسة حديثية للوصول إلى درجتها.

المطلب الثالث: منهج الإمام الترمذي في الحكم على الأحاديث، وألفاظه في التصحيح والتحسين والتضعيف، وحكم الأحاديث التي لم يصرح بدرجتها.

أولًا: منهج الإمام الترمذي في الحكم على الأحاديث:

- أن الترمذي من أوائل من جمع بين الرواية والنقد.
- أنه يحكم على أكثر الأحاديث.
- أنه يذكر علل الحديث.
- أنه ينقل أقوال البخاري وغيره.
- أنه يبين اختلاف الفقهاء.

ثانيًا: ألفاظ الإمام الترمذي في الحكم على الأحاديث: أنه للترمذي الفاظ في الحكم على الحديث منها: حديث صحيح، حديث حسن صحيح، حديث حسن، حديث حسن غريب، حديث غريب، ليس إسناده بالقوي، ليس

١ موقع الإسلام سؤال وجواب، حول جامع الترمذي، ورتبته بين السنن، ودرجة صحة أحاديثه، /٠٥ربيع الثاني/١٤٤٠ الموافق: ١٢/ديسمبر/٢٠١٨، https://islamqa.info/ar/answers/.

إسناده بذاك، وفي الباب ... ، وغيرها.

ثالثًا: المقصود بالأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي: لم يرد في كتب مصطلح الحديث تعريف خاص للأحاديث التي لم يحكم عليها المحدث، غير أن الباحثين المعاصرين عرفوها بأنها: الأحاديث التي أخرجها المصنف في كتابه ولم يصرح بالحكم عليها تصحيحًا أو تحسينًا أو تضعيفًا. وهذا هو المقصود في هذه الدراسة؛ أي الأحاديث التي أوردها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة دون أن يذكر حكمًا عليها.

وهناك تعريف قد أشار إليه الباحث عادل محمد سليمان شيخ العيد في رسالته أنه قال: "هي الأحاديث التي أخرجها الأئمة في كتبهم بأسانيدهم، ولم يحكموا عليها صراحةً أوضمنا يشملها الحكم ضمن شروطهم التي تُعنى بالحكم"[١] وكذلك هناك مقالة بعنوان (الحديث المسكوت عنه بين الصحة والضعف) للباحث لقمان السلام أنه قال: "يقصد بالحديث المسكوت عنه الحديث المروي في الكتب المسكوت عن حكمه من جهة قبوله فيكون صحيحا أورفضه فيكون ضعيفا وذلك حسب درجته في الصحة والضعف"[٢].

وبناءً على ذلك، فإن مجرد عدم تصريح الإمام الترمذي بالحكم على الحديث لا يقتضي الحكم بصحته أو ضعفه، وإنما يحتاج كل حديث إلى دراسة مستقلة لأسانيده وطرقه وأقوال النقاد فيه، وهذا هو المنهج الذي سيسير عليه الباحث في هذا البحث.

المبحث الأول: التعريف بكتاب صفة الجنة من سنن الترمذي والأحاديث التي لم يحكم عليها فيه:

المطلب الأول: التعريف بكتاب صفة الجنة من سنن الترمذي، وبيان موضوعاته وعدد أحاديثه:

يعد كتاب صفة الجنة عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– من كتب جامع الإمام الترمذي التي أفردها الإمام أبو عيسى الترمذي –رحمه الله– للأحاديث المتعلقة بالجنة وما أعد الله تعالى فيها لأهل الإيمان من النعيم والكرامة. وقد اشتمل هذا الكتاب على أبواب متعددة تناولت جوانب متنوعة من أحوال الجنة وأهلها، فجاء جامعًا بين بيان صفات دار النعيم، وذكر ما أعد الله تعالى لعباده الصالحين فيها من أنواع الكرامات.

وقد بلغ عدد أبواب كتاب صفة الجنة ثلاثة وعشرين بابًا، واشتمل على تسعة وأربعين حديثًا حسب ترقيم محمد فؤاد

---

[١] الباحث عادل محمد سليمان شيخ العيد، ١٤٢٠ هـ، الأحاديث التي سكت عنها الإمام الترمذي في سننه جمعا و تخريجا و دراسة من أول كتاب الطهارة حتى آخر كتاب القدر، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية: غزة، ص: ٤٤.

[٢] موقع الإسلام أون لاين، الحديث المسكوت عنه بين الصحة والضعف، عن الكاتب: لقمان عبد السلام، الرابط:
https://islamonline.net/%d%٨a%٧d%٨٤%٩d%٨ad%d%٨af%d٨%٩a%d%٨ab-%d%٨a%٧d%٨٤%٩d%٨٥%٩d%٨b%٣d%٨٣%٩d%٨٨%٩d%٨aa-%d%٨b%٩d%٨٦%٩d٨٧%٩-%d%٨a%٨d٨%٩a%d٨٦%٩-%d%٨a%٧d%٨٤%٩d%٨b%٥d%٨ad%d%٨a٩-%d%٨٨%٩d%٨a%٧d%٨٤%٩d%٨b%٦d%٨b%٩d/٨١%٩.

عبد الباقي في طبعة مصطفى البابي الحلبي[١]. وتنوعت موضوعات الكتاب، ويمكن إجمالها في المحاور الآتية:

أولًا: الأحاديث المتعلقة بصفة الجنة ونعيمها: ويدخل فيها ما عقده الإمام الترمذي من الأبواب المتعلقة بصفة شجر الجنة، وصفة الجنة ونعيمها، وغرف الجنة، ودرجات الجنة، وأبوابها، وسوقها، وأنهارها.

ثانيًا: الأحاديث المتعلقة بصفات أهل الجنة وما أعد لهم من الكرامة: ومنها الأبواب المتعلقة بصفة أهل الجنة، وصفة نسائها، وثيابهم، وثمارها، وطيرها، وخيلها، وسن أهلها، وصفوفهم.

ثالثًا: الأحاديث المتعلقة بالمسائل العقدية الخاصة بالجنة: ومنها ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى، وترائي أهل الجنة في الغرف، وخلود أهل الجنة وأهل النار، واحتجاج الجنة والنار، وما جاء في أن الجنة حُفَّت بالمكاره.

ومن خلال استقراء هذه الأبواب يظهر أن الإمام الترمذي رحمه الله قصد إلى جمع الأحاديث التي تبين حقيقة الجنة ونعيمها، وترغب النفوس في العمل للوصول إليها، مع العناية بذكر الأحاديث المتعلقة بأصول الاعتقاد في هذا الباب.

المطلب الثاني: حصر الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة وترتيبها:

بعد استقراء أحاديث كتاب صفة الجنة من جامع الإمام الترمذي، والبالغ عددها (٤٩) حديثًا، تبين أن الإمام الترمذي –رحمه الله– قد حكم على غالبها، إلا أن هناك خمسة أحاديث لم يصرح بالحكم عليها تصحيحًا أو تحسينًا أو تضعيفًا. وقد قام الباحث بحصر هذه الأحاديث وترتيبها حسب ورودها في أبواب الكتاب، وهي كما يأتي:

الرقم	الباب	رقم الحديث	طرف الحديث
١	باب ما جاء في صفة شجر الجنة	٢٥٢٤	"فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا"
٢	باب ما جاء في صفة غرف الجنة	٢٥٢٨	"إِنَّ فِي الْجَنَّةِ جَنَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا،،، وَجَنَّتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا"
٣	باب ما جاء في صفة درجات الجنة	٢٥٣١	"فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً"
٤	باب ما جاء في صفة خيل الجنة	٢٥٤٣	"أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟"
٥	باب ما جاء في صفة أنهار الجنة	٢٥٧٢	"مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ"

[١] استُقيت المعلومات المتعلقة بعدد أبواب كتاب صفة الجنة وعدد أحاديثه من :سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر (ج ١-٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (ج ٤-٥)، ط: ٢، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، بتصرف.

فهذه الأحاديث الخمسة هي التي لم يذكر الإمام الترمذي –رحمه الله– حكمًا عليها في كتاب صفة الجنة، وهي محل الدراسة في المبحث الآتي، حيث سيقوم الباحث بتخريجها، ودراسة أسانيدها، وبيان درجتها وفق قواعد المحدثين.

المبحث الثاني: دراسة الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة:

المطلب الأول: دراسة الحديث الوارد في باب ما جاء في صفة شجر الجنة:

الحديث الأول:

قال الإمام الترمذي –رحمه الله– : «حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا"، وَقَالَ: ذَلِكَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ"».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام الترمذي في جامعه[١]، من طريق عباس الدوري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن فراس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وفي إسناده عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي، أبو الحسن الكوفي، وقد تكلم فيه أئمة الجرح والتعديل؛ فقال يحيى بن معين: "صالح"، وقال النسائي:"ضعيف"، وقال أبو زرعة:"لين"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرًا، كان شيعيًا مدلسًا"، وفي تقريب التهذيب: "صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلسًا"[٢].

وبناءً على ذلك، فإن إسناد الترمذي ضعيف؛ لضعف عطية العوفي.

غير أن أصل الحديث ثابت من طريق صحيح؛ فقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق النعمان بن أبي عياش الزرقي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بنحوه.[٣] إلا أنه لم يذكر فيه قوله: «ذلك الظل الممدود». وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه[٤]، والإمام مسلم في صحيحه بلفظ مقارب، مما يقوي الحديث ويدل على ثبوت معناه[٥].

ثانيًا: الحكم على الحديث:

وبعد دراسة إسناد الحديث يظهر للباحث أن إسناد الإمام الترمذي إلى هذا الحديث ضعيف؛ لوجود عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف لسوء حفظه وتدليسه، وقد ضعفه أئمة الجرح والتعديل؛ قال النسائي: "ضعيف"، وقال أبو زرعة: "لين"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرًا، وكان مدلسًا".

---

[١] أبو اب صفة الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.، باب ما جاء في صفة شجر الجنة، ٤: ٢٩٢، رقم:٢٥٢٤.

[٢] المزي، تهذيب الكمال، ٢٠:١٤٥. و أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ١٩٨٣م، تعريف أهل التقديس، تحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، ط: ١، عمان: مكتبة المنار، ١: ١٦٦، و تقريب التهذيب، ١: ٦٨٠.

[٣] كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ٨:١٤٤، رقم: ٢٨٢٨.

[٤] كتاب تفسير القرآن، باب: قوله وظل ممدود، ٦: ١٤٦، برقم: ٤٨٨١.

[٥] كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، ٨: ١٤٤، رقم: ٢٨٢٦.

غير أن الحديث صحيح؛ لوروده من طريق صحيح عن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه–، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كما جاء له شاهد من حديث أبي هريرة –رضي الله عنه–، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما. وبذلك يثبت الحديث من هذه الطرق الصحيحة، وإن كان الطريق الذي أخرجه الإمام الترمذي لا يخلو من ضعف.

ثالثًا: الفوائد المستفادة من الحديث:

١. بيان سعة نعيم الجنة وعظم ما أعده الله تعالى لأهلها.
٢. إثبات وجود الأشجار في الجنة، وأنها ليست كأشجار الدنيا في صفاتها وعظمها.
٣. بيا عظم ظل شجر الجنة، حتى إن الراكب يسير في ظله مئة عام لا يقطعه.
٤. الإشارة إلى تفسير قوله تعالى :﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ بأن من معانيه هذا الظل العظيم الذي أخبر به النبي ﷺ.
٥. الترغيب في العمل الصالح المؤدي إلى دخول الجنة والفوز بنعيمها.

المطلب الثاني: دراسة الحديث الوارد في باب ما جاء في صفة غرف الجنة:

الحديث الثاني:

قال الإمام الترمذي –رحمه الله– : «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ،، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَبُوعَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ جَنَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا،،، وَجَنَّتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه[١]، والإمام مسلم في صحيحه[٢]، والإمام الترمذي في جامعه[٣]، من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه –رضي الله عنه–.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

وبعد دراسة الإسناد ومقارنة طرق الحديث، يترجح للباحث صحة الحديث؛ إذ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وإسناد الإمام الترمذي صحيح، ورجاله كلهم ثقات.

ثالثًا: الفوائد المستفادة من الحديث:

١. إثبات تفاوت نعيم الجنة، وأن فيها جنات متفاوتة في الفضل والنعيم.
٢. بيان أن من نعيم أهل الجنة أن آنيتهم من الذهب والفضة.
٣. إثبات رؤية المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى في الجنة، وهي من أعظم النعيم الذي يناله أهلها.

---

[١] كتاب تفسير القرآن، باب قوله ومن دونهما جنتان، ٦: ١٤٤، رقم: ٤٨٧٨،كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة، ٩: ١٣٢، رقم: ٧٤٤٤.

[٢] كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى، ١: ١١٢، رقم: ١٨٠.

[٣] أبو اب صفة الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.، باب ما جاء في صفة غرف الجنة، ٤ :٢٩٤، رقم: ٢٥٢٨.

٤. إثبات جنة عدن، وبيان شرفها وعلو منزلتها.

٥. الرد على من أنكر رؤية الله تعالى في الآخرة، فإن الحديث نص صريح في إثباتها.

المطلب الثالث: دراسة الحديث الوارد في باب ما جاء في صفة درجات الجنة:

الحديث الثالث:

قال الإمام الترمذي –رحمه الله– :«حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام الترمذي في جامعه[١]، وابن أبي شيبة في المصنف[٢]، والإمام أحمد في المسند[٣]، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٤]، جميعهم من طريق يزيد بن هارون، عن همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت –رضي الله عنه– ، عن النبي ﷺ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[٥]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٦] من طريق عفان بن مسلم، عن همام بن يحيى، به.

وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٧] من طريق هدبة بن خالد، عن همام بن يحيى، به.

وأخرجه عبد بن حميد في المسند[٨]، والحاكم في المستدرك[٩] ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[١٠] من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن همام بن يحيى، به.

فهذه الطرق كلها تدور على همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت –رضي الله عنه–، وهي رواية محفوظة، ورجالها ثقات.

---

[١] أبو اب صفة الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،باب ما جاء في صفة درجات الجنة، ٤: ٢٩٧، رقم: ٢٥٣١، و٤ : ٢٩٧، رقم:٢٥٣١.

[٢] كتاب صفة الجنة والنار، ما ذكر في صفة الجنة وما فيها مما أعد لأهلها، ١٨: ٤٦٥، رقم:٣٥٢١١.

[٣] (١٠: ٥٣٥٩، رقم: ٢٣١٣٥) (١٠: ٥٣٧١، رقم:٢٣١٨٠).

[٤] (٨: ٣٢٧، رقم:٣٩٥).

[٥] كِتَابُ الْإِيمَانِ، الجنة مائة درجة والفردوس من أعلاها درجة فاسألوه الفردوس، (١: ٨٠، رقم: ٢٦٩).

[٦] (٨: ٣٢٧، رقم:٣٩٧).

[٧] (٨ : ٣٢٧، رقم: ٣٩٨).

[٨] (١: ٩٣، رقم: ١٨٢).

[٩] كِتَابُ الْإِيمَانِ، الجنة مائة درجة والفردوس من أعلاها درجة فاسألوه الفردوس ، (١ / ٨٠، رقم: ٢٦٩).

[١٠] (٨ / ٣٢٨، رقم: ٣٩٧).

وروي الحديث أيضًا من حديث أبي هريرة –رضي الله عنه– ، فأخرجه البخاري في صحيحه[١] من طريق هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بنحوه.

كما أخرجه البزار في مسنده[٢] من طريق موسى بن مسعود، عن محمد بن مسلم، عن ابن أبي حسين، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بنحوه. وفي إسناده موسى بن مسعود، وهو صدوق سيئ الحفظ[٣]، ومحمد بن مسلم، وهو صدوق يخطئ من حفظه[٤]؛ ولذلك فهذه الطريق لا تبلغ قوة الطريق الأولى.

والراجح أن المحفوظ في هذا الحديث هو طريق همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت –رضي الله عنه–، وهو إسناد صحيح.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

يرى الباحث أن الحديث صحيح، فقد أخرجه الإمام الترمذي بهذا الإسناد، وإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات، كما أخرجه الإمام أحمد، وعبد بن حميد، والحاكم، والضياء المقدسي من الطريق نفسه، مما يقوي هذا الإسناد ويؤكد ثبوته.

وقد ورد للحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه بلفظ مقارب، كما روي من طريق آخر عند البزار، إلا أن في إسناده ضعفًا، ولا يؤثر ذلك في صحة الحديث؛ لثبوته من الطرق الصحيحة. والراجح رواية همام بن يحيى؛ لأنها رواية الجماعة من الثقات، وهي المحفوظة، وقد أخرجها الإمام الترمذي وأحمد وغيرهما.

وبناءً على ذلك، فالحديث صحيح.

ثالثًا: الفوائد المستفادة من الحديث:

١. إثبات أن الجنة درجات، وأن أهلها يتفاوتون فيها بحسب أعمالهم.
٢. بيان أن الفردوس أعلى درجات الجنة وأفضلها، ولذلك أرشد النبي ﷺ إلى سؤال الله تعالى الفردوس.
٣. إثبات أن أنهار الجنة تنبع من الفردوس.
٤. إثبات علو العرش، وأنه فوق الفردوس.
٥. الحث على علو الهمة في الدعاء، بسؤال أعلى مراتب الجنة.

---

[١] كتاب العلم، باب من سئل علما وهومشتغل في حديثه(١: ٢١, رقم: ٥٩)، (كتاب الرقاق، باب رفع الأمانة، ٨: ١٠٤، رقم: ٦٤٩٦).

٢ (١٥ / ٢٥١) برقم: (٨٧١١)، (١٥ / ٢٧٣) برقم: (٨٧٥٨).

[٣] ابن حجر، تقريب التهذيب، ١: ٩٨٥، و أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، ١٩٥٢م، الجرح والتعديل، ط: ١، الهند حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ٨:١٦٣، و المزي ، تهذيب الكمال، ٢٩: ١٤٥.

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ١:٨٩٦، و المزي، تهذيب الكمال، ٢٦: ٤١٢.

المطلب الرابع: دراسة الحديث الوارد في باب ما جاء في صفة خيل الجنة.

الحديث الرابع:

قال الإمام الترمذي –رحمه الله– «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ، قَالَ: إِنِ اللهُ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ إِلَّا فَعَلْتَ. قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ، قَالَ: إِنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام الترمذي في جامعه[١]، والطبراني في المعجم الأوسط[٢] من طريق عاصم بن علي، عن المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه –رضي الله عنه–، مرفوعًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[٣]، والإمام أحمد في المسند[٤]، والبزار في مسنده[٥] من طريق يزيد بن هارون، عن المسعودي، به.

وتابعهما أبو داود الطيالسي، فأخرجه في مسنده[٦] من طريق المسعودي، بالإسناد نفسه.

وقد تفرد المسعودي بوصل الحديث، ولذلك قال البزار: "لا نعلم رواه عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، إلا المسعودي". وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، إلا المسعودي.

وخالفه سفيان الثوري، فرواه عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط، مرسلًا، دون ذكر بريدة –رضى الله عنه– ، فأخرجه الترمذي في جامعه[٧]، وعبد الرزاق في المصنف[٨].

ورواية سفيان الثوري هي الراجحة؛ لأنه أوثق من المسعودي، وقد رجحها الإمام الترمذي بقوله: "هذا أصح من حديث المسعودي" [٩]، كما رجحها أبو حاتم الرازي في العلل[١٠].

ويؤيد ذلك أن المسعودي –وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة –صدوق اختلط قبل موته [١١]، وقد روى عنه في هذا

---

[١] (أبو اب صفة الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.، باب ما جاء في صفة خيل الجنة،ج: ٤ /ص: ٣٠٤، رقم: ٢٥٤٣).

[٢] (ج: ٥ / ص: ١٨٥، رقم: ٥٠٢٣).

[٣] (ج: ١٨ /ص: ٤٢٥، رقم: ٣٥١٢٤).

[٤] (ج: ١٠ / ص: ٥٤٤٩، رقم: ٢٣٤٤٨).

[٥] (ج: ١٠ /ص: ٢٧٣، رقم: ٤٣٧٧).

[٦] (ج: ٢ / ص: ١٥١، رقم: ٨٤٣).

[٧] (أبو اب صفة الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.، باب ما جاء في صفة خيل الجنة، (ج: ٤ /ص: ٣٠٥، رقم: ٢٥٤٣).

[٨] (كتاب الجنائز، باب الصبر والبكاء والنياحة، ج: ٣ / ص: ٥٦٤، رقم: ٦٧٠٠).

[٩] (جامع الترمذي: ج: ٤ /ص: ٣٠٥، رقم: ٢٥٤٣).

[١٠] (ج: ٥/ص: ٤٩٥).

[١١] ابن حجر، تقريب التهذيب، ج: ١ / ص: ٥٨٦.

الحديث عاصم بن علي، ويزيد بن هارون، وأبو داود الطيالسي، وهم ممن سمع منه بعد الاختلاط[١].

وقد ورد للحديث شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، أخرجه الترمذي في جامعه[٢]، والطبراني في المعجم الكبير[٣]، إلا أن في إسناده واصل بن السائب[٤]وأبا سَوْرة[٥]، وكلاهما ضعيف، فلا ينهض هذا الشاهد لتقوية الحديث.

ثانيًا: الحكم على الحديث:

وبعد دراسة أسانيد الحديث وطرقه، يترجح للباحث أن الحديث ضعيف؛ لأن المحفوظ فيه هو الإرسال، ورواية الوصل إنما جاءت من طريق المسعودي، وقد خالفه سفيان الثوري، وهو أوثق منه، فرواه مرسلًا، كما أن المسعودي كان قد اختلط، وقد رجح الإمام الترمذي[٦] وأبو حاتم الرازي [٧] الرواية المرسلة، ولذلك فالحديث لا يثبت مرفوعًا.

ثالثًا: الفوائد المستفادة من الحديث:

١. يدل الحديث – إن ثبت – على عظيم نعيم الجنة، وأن الله تعالى أعد لأهلها من أنواع النعيم ما لا يخطر على بال.
٢. يدل الحديث على أن أهل الجنة ينالون ما تشتهيه أنفسهم وتلذ أعينهم، وهو معنى ثابت بنصوص القرآن الكريم، قال تعالى :﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيَ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾[٨].
٣. فيه الترغيب في العمل الصالح المفضي إلى دخول الجنة والفوز بنعيمها.

المطلب الخامس: دراسة الحديث الوارد في باب ما جاء في صفة أنهار الجنة:

الحديث الخامس:

قال الإمام الترمذي –رحمه الله– : «حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ».

أولًا: تخريج الحديث:

---

[١] البركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال،١٩٨١م، الكواكب النيرات، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط: ١، بيروت: دار المأمون، ص: ٢٨٢.

[٢] (أبو اب صفة الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.، باب ما جاء في صفة خيل الجنة، ج: ٤/ص: ٣٠٥، رقم: ٢٥٤٤).

[٣] (ج: ٤/ ص: ١٨٠، رقم: ٤٠٧٥).

[٤] ابن حجر، تقريب التهذيب، ج: ١/ ص: ١٠٣٣.

[٥] ابن حجر، تقريب التهذيب، ج: ١ /ص: ١١٥٨، و التهذيب التهذيب، ٤: ٥٣٥.

[٦] (جامع الترمذي: ج: ٤ /ص: ٣٠٥، رقم: ٢٥٤٣).

[٧] (ج: ٥/ص: ٤٩٥).

٨ (سورة فصلت، الآية: ٣١).

أخرجه هناد في الزهد[١]، ومن طريقه الإمام الترمذي في جامعه[٢]، وابن ماجه في سننه[٣]، والنسائي في السنن الكبرى[٤]، وفي المجتبى[٥]، وابن حبان في صحيحه[٦]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٧]، والطبراني في الدعاء[٨]، والبزار في مسنده [٩]. جميعهم من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك –رضي الله عنه– ، عن النبي ﷺ.

وتابع أبا الأحوص إسرائيل بن يونس، فأخرجه الإمام أحمد في المسند[١٠]، والحاكم في المستدرك[١١]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[١٢]، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، به.

كما تابعه يونس بن أبي إسحاق، فأخرجه الإمام أحمد في المسند[١٣]، وأبو يعلى في مسنده[١٤]، وابن حبان في صحيحه[١٥]، وأبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة[١٦]، من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك –رضي الله عنه، به.

وقال الإمام الترمذي: "هكذا روى يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم، عن أنس، عن النبي ﷺ نحوه، وقد روي عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك موقوفًا أيضًا"[١٧].

وأبو إسحاق السبيعي ثقة حافظ، إلا أنه اختلط في آخر عمره [١٨]، غير أن ذلك لا يضر هذا الحديث؛ فقد رواه عنه جماعة من أصحابه، وتعددت طرقه، كما قال العلائي: "ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق،

---

[١] (باب دخول الجنة،ج: ١/ ص: ١٣٣، رقم: ١٧٣).

[٢] (أبو اب صفة الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.، باب ما جاء في صفة أنهار الجنة (٤ / ٣٢٨ رقم:٢٥٧٢).

[٣] (أبو اب الزهد، باب صفة الجنة (٥ / ٣٨٨، رقم: ٤٣٤٠).

[٤] (كتاب عمل اليوم والليلة، من استجار بالله من النار ثلاث مرات وسأل الجنة ثلاث مرات (٩ / ٤٧، رقم:٩٨٥٨).

[٥] (كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من حر النار(١ / ١٠٥٧،رقم: ٥٥٣٦ / ٣).

[٦] (كتاب الرقائق، ذكر سؤال النار ربها أن يجير من استجار به من النار٣ / ٣٠٨، رقم: ١٠٣٤).

[٧] (ج: ١/ص: ٣٩١، رقم:١٣١١).

[٨] (١٤ / ٩٨، رقم: ٧٥٨٣).

[٩] (٤ / ٣٨٨، رقم: ١٥٥٧)،(٤ / ٣٨٨، رقم: ١٥٥٨).

[١٠] (٥ / ٢٧٨٦، رقم: ١٣٣٧٥).

[١١] (كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، التعوذ من الأربع (١ / ٥٣٤، رقم:١٩٦٦).

[١٢] (٤ / ٣٩٠، رقم:١٥٦٠).

[١٣] (٦ / ٢٩١٦، رقم: ١٣٩٦٣).

[١٤] (٦: ٣٥٥، رقم: ٣٦٨٢)، (٦: ٣٥٦، رقم: ٣٦٨٣).

[١٥] (٣: ٢٩٣، رقم: ١٠١٤).

[١٦] (ج: ١/ ص: ٩٠، رقم: ٦٧).

١٧ (٤ / ٣٢٨ رقم:٢٥٧٢).

[١٨] ابن الكيال، الكواكب النيرات، ج:١/ ص: ٣٤١.

واحتجوا به مطلقًا..."[١].

ثانيًا: الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ فرجاله ثقات، وقد روي من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، وتابعه إسرائيل بن يونس، كما تابعه يونس بن أبي إسحاق، وكلهم يروونه عن أبي إسحاق السبيعي، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، مرفوعًا.

ولا يقدح في الإسناد ما قيل في اختلاط أبي إسحاق السبيعي؛ لأن الأئمة احتجوا بحديثه، وقد نص العلائي على أن اختلاطه لم يؤثر في الأحاديث التي أخرجها الأئمة، فقال: "ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، واحتجوا به مطلقًا..."[٢].

وقد صحح الحديث الحاكم، فقال :هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه [٣] ووافقه الذهبي في معجم الشيوخ الكبير، فقال: إسناده صحيح [٤] فالحديث صحيح.

ثالثًا: الفوائد المستفادة من الحديث:

١. الحث على الإكثار من سؤال الله تعالى الجنة والاستعاذة به من النار.
٢. بيان فضل تكرار الدعاء ثلاث مرات.
٣. إثبات أن الجنة والنار مخلوقتان، وأن الله تعالى يجعلهما تتكلمان بما شاء سبحانه.
٤. الترغيب في دوام سؤال الله تعالى حسن الخاتمة والفوز بالجنة والنجاة من النار.

الخاتمه:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فقد تناول هذا البحث موضوع: "الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة من سننه: تخريجًا ودراسة"، وقد بذل الباحث جهده في جمع الأحاديث التي لم يصرح الإمام الترمذي بالحكم عليها في هذا الكتاب، ودراستها وفق منهج المحدثين في التخريج ونقد الأسانيد، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات، من أبرزها:

أولًا: النتائج:

١. إن الإمام الترمذي –رحمه الله– من أئمة الحديث والنقد، وقد امتاز كتابه الجامع بجمعه بين الرواية والدراية،

---

[١] صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، ١٩٩٦م، المختلطين، ط: ١، القاهرة: مكتبة الخانجي،ص: ٩٤.

[٢] صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، ١٩٩٦م، المختلطين، ط: ١، القاهرة: مكتبة الخانجي،ص: ٩٤.

[٣] (١: ٥٣٤، رقم: ١٩٦٦).

[٤] (١: ٤٧).

وبيان علل الأحاديث، والحكم على كثير منها.

٢. أن كتاب صفة الجنة من سنن الترمذي اشتمل على (٢٣) بابًا، وبلغ عدد أحاديثه (٤٩) حديثًا حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

٣. أن الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في كتاب صفة الجنة بلغت خمسة أحاديث، وقد تم حصرها وترتيبها حسب أبواب الكتاب.

٤. أن سكوت الإمام الترمذي عن الحكم على الحديث لا يعني بالضرورة صحته أو ضعفه، بل يحتاج إلى دراسة مستقلة وفق قواعد نقد الحديث.

٥. أن الأحاديث الخمسة التي تمت دراستها تفاوتت أحكامها؛ فمنها ما ثبتت صحته، ومنها ما كان ضعيف الإسناد، مع ثبوت بعض معانيها بشواهد أو طرق أخرى.

٦. أن حديث صفة شجر الجنة، وحديث صفة غرف الجنة، وحديث صفة درجات الجنة، وحديث سؤال الله الجنة والاستعاذة من النار أحاديث ثابتة بدرجات متفاوتة، أما حديث صفة خيل الجنة فلم يثبت مرفوعًا على الراجح.

٧. ظهر من خلال الدراسة عناية المحدثين بجمع طرق الحديث، والموازنة بينها، والترجيح بين الروايات عند الاختلاف.

ثانيًا: التوصيات:

١. العناية بدراسة الأحاديث التي لم يحكم عليها أصحاب الكتب الحديثية؛ لأنها تمثل مجالًا مهمًا لإظهار مناهج المحدثين في النقد.

٢. تشجيع الباحثين على دراسة الأحاديث المسكوت عنها في بقية أبواب سنن الترمذي؛ للوصول إلى أحكام حديثية أكثر شمولًا.

٣. الاهتمام بخدمة كتب السنة النبوية، ولا سيما الكتب التي جمعت بين الفقه والحديث مثل جامع الترمذي.

ثالثًا: المقترحات:

١. إجراء دراسات مستقلة حول الأحاديث التي لم يحكم عليها الإمام الترمذي في بقية كتب جامعه.

٢. إعداد دراسة مقارنة بين منهج الإمام الترمذي ومنهج غيره من أصحاب السنن في التعامل مع الأحاديث التي لم يصرحوا بدرجتها.

٣. دراسة أثر سكوت المحدثين عن الحكم على الأحاديث في بناء الأحكام الحديثية عند العلماء.

وفي الختام، نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين وطلاب العلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. ابن الكيال، البركات بن أحمد بن محمد الخطيب أبو البركات زين الدين، الكواكب النيرات، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط: ١، بيروت: دار المأمون، ١٩٨١م.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، ط: ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

٣. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، صفة الجنة، تحقيق: علي رضا عبد الله، (د. ط)، سوريا دمشق: دار المأمون للتراث،(د. ت).

٤. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبوعبد الله، الصحيح البخاري، ط: ١، القاهرة: دار الشعب، ١٩٨٧م.

٥. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، مسند، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، و عادل بن سعد و صبري عبد الخالق الشافعين، ط: ١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩م.

٦. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، ط: ١، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٠هـ.

٧. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، العلل الصغير، (د. ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي. (د. ت).

٨. الحازمي، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، شروط الأئمة الخمسة، ط: ١، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٨٤م.

٩. الدارمي، أبو السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب، الزهد، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط: ١، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، (د. ت).

١٠. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، ط: ١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية. ١٩٩٨م.

١١. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، (د. ط)، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦م.

١٢. الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ط: ١، الهند حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٢م.

١٣. الردادي، الدكتور خالد بن قاسم عضوة هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المعين في معرفة مناهج المحديثين، ط: ١، المدينة المنورة: دار النصيحة، ٢٠٢٠م.

١٤. الردادي، الدكتور خالد بن قاسم عضوة هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الرسالة من أفضل طبعات الكتب الستة و مختصرات الصحيحن و شروحها وكتب الجمع بين أحاديث الصحيحن، ط: ٤، ١٤٣٧هـ.

١٥. السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق، رسالة أبي داود إلى أهل مكة و غيرهم في وصف سننه، تحقيق: محمد الصبا (د. ط)، بيروت: دار العربية. (د. ت).

١٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، قوت المغتذي على جامع الترمذي، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، رسالة الدكتوراة – (د. ط)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٤هـ.

١٧. الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد، الزهد، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط: ٢، القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ.

١٨. الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبدالله، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: مكتب البحوث بجمعية المكنز جمعية المكنز الإسلامي، ط: ١، ٢٠١٠.

١٩. شيخ العيد، عادل محمد سليمان، الأحاديث التي سكت عنها الإمام الترمذي في سننه جمعا و تخريجا و دراسة من أول كتاب الطهارة حتى آخر كتاب القدر، (د. ط)، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية: غزة، ١٤٢٠هـ.

٢٠. الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، ط: ١، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

٢١. الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، ط: ١، مصر: دار هجر، ١٩٩٩م.

٢٢. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط: ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٢٣. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ، تحقيق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري، ط: ١، دار العاصمة للنشر والتوزيع – دار الغيث للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.

٢٤. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح، ط: ١، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة،: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ١٩٨٤م.

٢٥. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، تعريف أهل التقديس، تحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، ط: ٣، عمان: مكتبة المنار، ١١٩٨م.

٢٦. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، تهذيب التهذيب، ط: ١، الهند: مطبعة دائر المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.

٢٧. العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي، المختلطين، ط: ١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٦م.

٢٨. موقع الإسلام أون لاين، الحديث المسكوت عنه بين الصحة والضعف، عن الكاتب: لقمان عبد السلام، الحديث

المسكوت عنه بين الصحة والضعف – إسلام أون لاين .

٢٩. المباركفورى أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذي، (د. ط)، بيروت: دار الكتب العلمية (د. ت).

٣٠. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين، تهذيب الكمال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط: ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م.

٣١. المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، أحاديث المختارة، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط: ٣، لبنان بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ.

٣٢. موقع الإسلام سؤال وجواب، حول جامع الترمذي، ورتبته بين السنن، ودرجة صحة أحاديثه، /٠٥ربيع الثاني/١٤٤٠ الموافق ١٢/ديسمبر/٢٠١٨، https://islamqa.info/ar/answers/.

٣٣. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، عمل اليوم والليلة، المحقق: د. فاروق حمادة، ط: ٢، بيروت: مؤسسة، ١٤٠٦هـ.

٣٤. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د. ت).